

The Impact of microinsurance in achieving insurance inclusion / Applied research in the Iraqi General Insurance Company

omer dawood Khaeel AL-Khazraji

Post Graduate Institute for Accounting and
Financial Studies , University of Baghdad

omar.dawood2102m@pgiafs.uobghdad.edu.iq

Received:5/8/2024

Prof. Dr. Baydaa Sattar Lafta

Post Graduate Institute for Accounting and
Financial Studies , University of Baghdad

bydaastaar@mracpc.uobaghdad.edu.iq

Published:31/3/2025

Accepted: 3/9/2024

Abstract

The research aims to measure the impact of microinsurance with its dimensions (low-income groups, reasonable cost, low premium, low coverage) in achieving insurance coverage and its dimensions represented by (access, use). The research problem emerged by raising the main question, which is: Does the management of the researched company realize The importance of microinsurance and its impact on achieving insurance coverage? The research was applied in the Iraqi General Insurance Company, and the research relied on the descriptive analytical approach using the questionnaire as the main tool in collecting data from the community, which numbered (55) people who were at the administrative levels (senior, middle, executive), By adopting the comprehensive inventory method as well as the statistical program (SPSS V) was adopted. 28) In calculating (arithmetic mean, standard deviation, coefficient of variation, regression coefficient, corrected interpretation coefficient AR², t-test, F-test), the research reached a number of results, the most prominent of which were: There is a significant effect of microinsurance with its combined dimensions in achieving Insurance inclusion, with an impact rate of (67.2%).

Key words: Microinsurance, Insurance inclusion, Access, Iraqi Insurance Company.

تأثير التأمين متناهي الصغر في تحقيق الشمول التأميني / بحث تطبيقي في شركة التأمين العراقية العامة

أ. د. بدياء ستار لفتة

عمر داود خليل

جامعة بغداد/ المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية

جامعة بغداد/ المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية

المستخلص

يهدف البحث الى قياس تأثير التأمين متناهي الصغر بأبعاده بـ (الفئات ذات الدخل المنخفض، التكلفة المعقولة ، القسط المنخفض، التغطية المنخفضة) في تحقيق الشمول التأميني وبعديه المتمثلين بـ (الوصول، الاستخدام)، وبرزت مشكلة البحث بأثارة التساؤل الرئيس وهو هل تدرك ادارة الشركة المبحوثة بأهمية التأمين متناهي الصغر وتأثيره في تحقيق الشمول التأميني؟ اذ تم تطبيق البحث في شركة التأمين العراقية العامة ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة بوصفها الاداة الرئيسة في جمع بياناته من المجتمع البالغ عدده (٥٥) شخصاً ممن هم بالمستويات الادارية (العليا، الوسطى، التنفيذية) باعتماد اسلوب الحصر الشامل وكذلك البرنامج الاحصائي (spss v.28) في احتساب (الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف ، معامل الانحدار، معامل التفسير المصحح AR² ، اختبار t ، اختبار F)، وتوصل البحث الى عدد من النتائج وكان من أبرزها : هناك تأثير معنوي للتأمين متناهي الصغر بأبعاده مجتمعة في تحقيق الشمول التأميني، اذ بلغت نسبة التأثير (67.2%).

الكلمات المفتاحية: - التأمين متناهي الصغر، الشمول التأميني، الوصول، شركة التأمين العراقية.

المقدمة introduction:- ان الغالبية العظمى من الناس ليس لديهم ادراك حقيقي لمفهوم وانواع الخدمات التأمينية المقدمة لذوي الدخل المحدود ، ان هذا الامر شكل عائق في فهم اهمية هذه الصناعة في حياة الفئات ذات الدخل المنخفض من خلال تلبية احتياجاتهم، اذ يمكن لتلك الفئات من تمويل انشطتهم وحفظها وتوفيرها لعائلاتهم وحماية أنفسهم من مخاطر الحياة وبغرض تعزيز الشمول التأميني سعت معظم الدول الى تطوير سوق التأمين متناهي الصغر لمساعدة شرائح المجتمع التي تواجه التحديات المالية، والتأمين متناهي الصغر يمثل المظلة الاجتماعية الى الفقراء في غياب البرامج التأمينية الحكومية المناسبة، والشمول التأميني يمثل ايصال الخدمات التأمينية لمختلف فئات المجتمع وبأسعار معقولة وبذلك الشمول التأميني بمفهومه جزءاً لا يتجزأ من المفهوم العام والشامل للشمول المالي الذي يسعى في تقديم الخدمات المالية ومنها التمنية بأفضل التكاليف، من هنا جاء البحث ليسلط الضوء على موضوع مهم جداً وهو التأمين متناهي الصغر وتأثيره في الشمول التأميني، اذ اشتمل البحث على (اربعة) مباحث اختص المبحث الاول بمنهجية البحث، اما المبحث الثاني فأختص بالتأثير المفاهيمي للبحث، واهتم المبحث الثالث بالوصف الاحصائي واختبار فرضيات البحث، اما المبحث الرابع فقد ركز على الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها البحث.

المبحث الأول: منهجية البحث The Methodology of Research

أولاً : منهجية البحث The Methodology of Research

١- **مشكلة البحث: Research Problem:-** تولدت مشكلة البحث من خلال الزيارات الميدانية للباحث خلال فترة التدريب واطلاعه على البرامج التأمينية المعتمدة في الشركة عينة البحث، لاحظ عدم توافر برامج تأمينية متخصصة للتأمين متناهي الصغر والتي تعنى بتقديم الخدمات التأمينية لذوي الدخل المنخفض، وذلك لعدم امكانية الوصول الى سوق محدودي الدخل او تصميم نماذج وثائق سهلة وبسيطة تضمن خلق اسواق تأمينية شاملة تخدم جميع شرائح المجتمع، لذا برزت مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:- هل تدرك ادارة الشركة المبحوثة بأهمية تطبيق التأمين متناهي الصغر وتأثيره في تحقيق الشمول التأميني؟

٢- أهمية البحث : Research Importance

١-٢ اثرء الجانب المعرفي بمتغيرات البحث (التأمين متناهي الصغر والشمول التأميني) التي اتسمت بحدائتها على المستويين النظري والتطبيقي.

٢-٢ محاولة لفت انتباه المسؤولين في شركة المبحوثة بأهمية دور التأمين متناهي الصغر في تحقيق الشمول التأميني من خلال زيادة الحصة السوقية بدخول فئات جديدة غير مغطاة تأمينياً .

٢-٣ أهمية التأمين متناهي الصغر في توفير الحماية التأمينية لذوي الدخل المحدود عن طريق طرح وثائق تتناسب مع امكانياتهم المادية وحث الشركة على طرح تلك الوثائق.

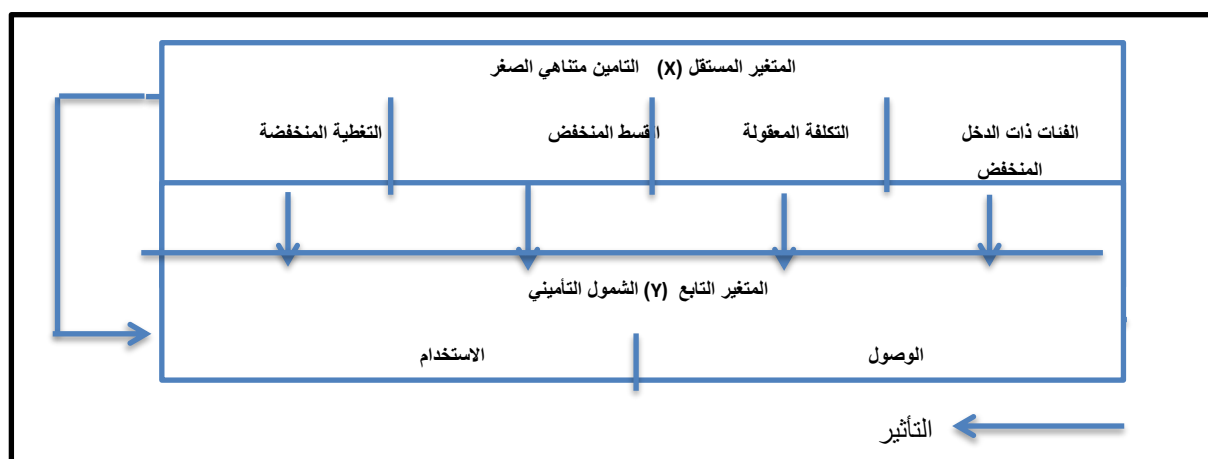
٣- اهداف البحث : Research Objectives

١-٣ تشخيص مستوى اهتمام وادراك ادارة الشركة عينة البحث للتأمين متناهي الصغر والشمول التأميني ودرجة ترتيب ابعادهما.

٢-٣ بيان مدى تأثير التأمين متناهي الصغر في تحقيق الشمول التأميني.

٤- **مخطط البحث الفرضي :** يوضح الشكل (١) مخطط البحث الفرضي والذي يحتوي على متغيرين هما:

المتغير المستقل (X) التأمين متناهي الصغر واباعده المتمثلة بـ(الفئات ذات الدخل المنخفض، التكلفة المعقولة ، القسط المنخفض، التغطية المنخفضة)، المتغير التابع (Y) الشمول التأميني ببعديه المتمثلين بـ(الوصول، الاستخدام).



الشكل (١) مخطط البحث الفرضي

5- فرضية البحث: **hypotheses** :- يؤثر التامين متناهي الصغر بأبعاده مجتمعة (الفئات ذات الدخل المنخفض، التكلفة المعقولة، القسط المنخفض، التغطية المنخفضة) في اجمالي الشمول التأميني تأثيراً معنوياً .

6- منهج البحث: **Research method** :- اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي استناداً الى طبيعة متغيرات البحث بغية تجميع البيانات والمعلومات لتحديد خصائص الظاهرة التي تسعى الى معالجتها في الجانب التطبيقي والتوجه نحو اختبار الفرضيات وتحليلها بغية الخروج تسهم بنتائج تسهم في فهم وتفسير الظاهرة مدار البحث وتثري جوانبها الاساسية بشكل واسع.

7- حدود البحث : **limitations**

7-١ الحدود المكانية : تتمثل بشركة التأمين العراقية العامة والواقعة ضمن الرقعة الجغرافية لمحافظة بغداد.

7-٢ الحدود الزمنية : تمتد مدة اجراء البحث من (٢٠٢٣/٩/٢٦) ولغاية (٢٠٢٤/٥/٣٠)

7-٣ الحدود البشرية: وتشمل المسؤولين في الشركة المبحوثة وبالمستويات الادارية (العليا، الوسطى، التنفيذية).

8- مجتمع وعينة البحث :- اعتمد البحث اسلوب الحصر الشامل للمجتمع من القيادات المسؤولة في الشركة المبحوثة وفي المستويات الادارية (العليا، الوسطى، التنفيذية). والبالغ عددهم (٥٥) مبحوثاً، ويمكن توضيح وصف مجتمع البحث كما في الجدول (١).

جدول (١) وصف مجتمع البحث			
النسبة	التكرار	التفاصيل	
34.5	19	ذكر	الجنس
65.5	36	أنثى	
1.8	1	٢٥ - اقل من ٣٥ سنة	العمر
18.2	10	35 - اقل من 45 سنة	
80.0	44	45 سنة فأكثر	
9.1	5	اعدادية	المؤهل العلمي
16.4	9	دبلوم	
67.3	37	بكالوريوس	
7.3	4	ماجستير	
20.0	11	الادارة العليا	الموقع الوظيفي
40.0	22	الادارة الوسطى	
40.0	22	الادارة التنفيذية	
27.3	15	١٠ - اقل من ٢٠ سنة	عدد سنوات الخدمة

29.1	16	٢٠ - أقل من ٣٠ سنة	
43.6	24	٣٠ سنة فأكثر	
100.0	55	المجموع	

المصدر اعداد الباحثان

٩- **اداة البحث:-** اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع بيانات الجانب التطبيقي للبحث، إذ وتضمنت (٢٤) فقرة تتعلق بأبعاد التأمين متناهي الصغر و (٢٠) فقرة تتعلق ببُعدي الشمول التأميني ، فاصبح مجموع فقرات الاستبانة (٤٤) فقرة، وعلى مقياس ليكرت الخماسي (عالية جداً ، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) وبأوزان (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي.

١٠- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:-** تم اعتماد البرنامج الاحصائي (spss v.28) في احتساب (الوسط الحسابي المرجح، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، معامل الانحدار، اختبار (t) ، اختبار (F)، معامل التفسير المصحح (AR²).

المبحث الثاني :- التاثير النظري (المرتكزات المفاهيمية للتأمين متناهي الصغر والشمول التأميني)

أولاً : التاثير المفاهيمي للتأمين متناهي الصغر

١- **تعريف التأمين متناهي الصغر :-** عرف التأمين متناهي الصغر في الأبيات المتخصصة بعدة تعاريف، منها، عرفه كل من (Churchill, 2006 : 13) (Biener&Elingm, 2012: 77) هو عملية حماية ذوي الدخل المنخفضة ضد مخاطر محددة مقابل دفع اقساط تأمينية منتظمة تتناسب واحتمال وقوع هذه المخاطر وتكلفتها. وبينما عرفه (Singh,2015:5) على انه أداة للتنمية الاقتصادية من خلال الحد من الفقر والضعف، في حين جاء تعريف (Bidnur &Bhalerao,2021:1) الى انه يمثل المظلة التي توفر الحماية للأشخاص العاملين في الاقتصاد الغير رسمي والذين لا يستطيعون الوصول إلى التأمين التجاري أو مزايا الحماية الاجتماعية التي يوفرها اصحاب العمل مباشرة او الحكومة من خلالهم، ومن خلال عرض التعاريف السابقة للتأمين متناهي الصغر يضع الباحثان التعريف الاجرائي الاتي : (وسيلة او آلية فعالة تساعد شركة التأمين في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال تمكين الافراد او الاسر ذوي الدخل المنخفض من الحصول على الخدمات التأمينية والسماح لهم بالتعافي من الصدمات التي تؤثر على دخولهم.

٢- **اهمية التأمين متناهي الصغر:-** يمكن توضيح اهمية التأمين متناهي الصغر بالاتي :

١-٢ يولد القدرة على حل مشكلات اقتصادية ، فضلاً عن ضمان المزيد من انتشار التأمين والشمول المالي، كما انه يساعد على ردم الفجوات التنموية في تشغيل اعمال التأمين بفاعلية.(Ime & Ikechukwa, 2017:22)

٢-٢ يعد مظلة اجتماعية للفقراء في غياب البرامج الحكومية المناسبة المقدمة لهم.

٣-٢ استثمار الشركة في هذا النوع من التأمين يعني مزيداً من الاستثمار والعوائد التي تضاف الى قائمة المنافع التي يوفرها التأمين متناهي الصغر. (saleh et al, 2022, 2030)

٤-٢ يوفر الاتصال بشكل رسمي بالشرائح الفقيرة لتمكينهم من المساهمة في الاقتصاد بشكل واسع. (Qara Daghi,2017:37)

٣- **ابعاد التأمين متناهي الصغر:-** اعتمد البحث الحالي على الابعاد التي طرحها (Barakat,2012) (Mohammed,2014) (Nandra,2016) للتأمين متناهي الصغر وذلك للأسباب الاتية:-

- تعد أكثر الابعاد توافقاً وانسجاماً مع توجهات البحث الحالي.

- سهولة وامكانية قياس هذه الابعاد في الشركة المبحوثة كونها تجسد اهدافها في توافر الحماية التأمينية وتلبية حاجات الزبائن الحالية والمستقبلية، والسعي لدخول اسواق تامين جديدة.

- استكمال هذه الابعاد لمعظم الجوانب الداعمة لبرامج الحماية الاجتماعية والصحية التي ينبغي ان تحيط بها ادارة الشركة المبحوثة لبناء صورة واضحة عن التأمين متناهي الصغر في سبيل توسيع السوق التأميني.

وتمثل تلك الابعاد هي :-

٣-١ الفئات ذات الدخل المنخفض: وصف (Barakat,2012:59) الفئات ذات الدخل المنخفض بانها نمط من الزبائن من ذوي الدخل المحدودة وعادة ما يكونوا اصحاب اعمال فردية او موظفين في مشروعات غير رسمية يسكنون مناطق حضرية او ريفية تعاني من البنية البيئية، وعرفها (Nandru et al,2016:3) بانها تلك الشرائح السكانية الضعيفة اقتصادياً من المجتمع، وتلك الطبقات الفقيرة والاسر محدودة في المجتمع.

٣-٢ التكلفة المعقولة :- يعبر عن التكلفة بانها تضحية اقتصادية تقاس بوحدة النقد يتم انفاقها لإنجاز غرض محدد، وتمثل جزءاً من موارد المشروع وانفاقها لمنفعة ضرورية ويمكن التنبؤ بها وتحديدتها مقدماً، وبهذا يمكن استخدامها خلال فترة محاسبية معينة يتم تحديدها كتضحية اقتصادية مخطط لها (Eabuwd,2007:86) في حين اكد (Alwardi,2016:118) على ان عملية الانتاج والبيع تندمجان في عملية واحدة فيما يتعلق بخدمات التأمين. حيث الكلفة الاساسية لخدمة التأمين تتمثل في كلفة الخطر اي معدل الخسارة المتوقع تسديدها عن الخطر المعني.

٣-٣ القسط المنخفض:- عرف من قبل (Abw bakr& Alsiyfu,2009:92) بانه:- المبلغ الذي يدفعه المؤمن له إلى المؤمن (شركة التأمين) مقابل التزام المؤمن بتحمل نتائج الخطر المؤمن منه، ويعرف ايضاً اقساط التأمين متناهي الصغر بانها المبالغ المدفوعة من قبل حملة الوثائق التأمين أو (من طرف الحكومة او وكالات التنمية والمتبرعين) مقابل تعهد شركة التأمين بدفع التعويض في حالة تحقق الخطر (Melize,2015:10). كما ان تحصيل الاقساط يتم بكفاءة وبشروط سداد مرنة تتلائم الى حد بعيد مع مستويات الدخل لشريحة محدودي الدخل. (Taha,2019:38)

٣-٤ التغطية المنخفضة:- اشار كل من (Hamidat&Earifin,2012:111) بان التغطية تعني تقديم خدمات التأمين متناهي الصغر كمنتج يشمل خطر واحد او لمجموعة من الاخطار على اساس فردي او جماعي. اما (Sayf,2011:31) فقد اوضح الى انها احد العوامل الاساسية التي يقوم عليها التأمين من خلال تحمل شركة التأمين مقدار الخسائر المحتملة التي يتعرض لها محل التأمين مقابل القسط التأميني الذي يدفعه المؤمن له. فالتأمين متناهي الصغر يغطي مجموعة متنوعة من الاخطار المختلفة، ويشمل المرض والإصابات الناتجة عن الحوادث والوفاة وفقدان الممتلكات، وهو مصمم ليكون ملائماً من حيث امكانية تحمل تكاليفه وإمكانية تلبية احتياجات الاسر ذات الدخل المنخفض.

ثانياً : التأطير المفاهيمي للشمول التأميني

١- عرف الشمول التأميني من قبل (Cheston,2018:46) الوصول الى منتجات التأمين المناسبة واستخدامها من جميع الأشخاص الذين لا يحصلون على الخدمات حالياً . وكذلك عرفه (Kousky&French,2023,21) استراتيجية لتحسين مستوى المعيشة للأفراد والحد من الفقر من خلال وضع سياسات والبرامج والمنتجات التي تجعل التأمين اكثر شمولاً ومناسباً ، وأشار (Saidi,2023:59) توظيف التكنولوجيا المالية لتحسين نفاذ الخدمات التأمينية اتجاه العملاء والتواصل الجيد معهم لفهم مختلف احتياجاتهم. (Majeed&Lafta,2022:7022) ومن خلال عرض التعاريف السابقة للشمول التأميني يضع الباحثان التعريف الاجرائي الاتي (العملية التي تهدف من خلالها شركة التأمين ضمان الوصول الى جميع فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والمناطق الجغرافية للخدمة التأمينية بسهولة واسعار معقولة تناسب احتياجاتهم).

٢- اهمية الشمول التأميني :- تكمن اهمية الشمول التأميني في عدة جوانب وقد اتفق الباحثين على عدد منها وهي :

(Chuang&Tang,2015) (Gaies&Nabi,2016) (zheng&s, 2022:1)

٢-١ يعد بوصفه آلية لنقل المخاطر المالية للخسارة. التي يتعرض لها الاشخاص ذوي الدخل المنخفض.

٢-٢ يؤدي العديد من الوظائف الاقتصادية التي تعود بالنفع على حاملي وثائق التأمين والمجتمع.

٢-٣ يوفر الخدمات المالية المعقولة والمناسبة والأمنة لجميع شرائح ومجموعات المجتمع.

- ٢-٤ يوفر خدمات تحتاجها الفئات الضعيفة مثل الاسر الريفية والاسر الحضرية ذات الدخل المنخفض والمتوسطة ومؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم على اساس مبدأ متطلبات تكافؤ الفرص والاستدامة التجارية.
- ٣- أبعاد الشمول التأميني: تم تحديد ابعاد الشمول التأميني بالاعتماد على نموذجي (Sadayan,2023) (Kiwainuka&Sibini,2023) وذلك للأسباب الآتية :-
- اتفاق معظم الباحثين على هذين البعدين مما اعطى دلالة واضحة على اهميتهما.
 - حداثة موضوع الشمول التأميني، مما يتطلب اعتماد هذين البعدين اللذان يتصفان بسهولة قياسهما، فضلاً عن كونهما اكثر انسجاماً مع خصوصية عمل التأمين لما لهما من اهمية في رفع كفاءة اداة هذا القطاع المهم. وعلى النحو الآتي :-
- ٣-١ الوصول: اوضح (Saidi,2023,60) الى انه سهولة الحصول على الخدمات التأمينية الرسمية وتوافرها، والتي يمكن قياسها بعدد الوكلاء لكل (١٠٠٠٠) من البالغين، فضلاً عن المسافة التي تمكن من الوصول الى نقاط تقديم الخدمة، بينما عرفه (Sadyan,2023:102) بأنه مدى قدرة الزبون على الخدمات التي تقدمها شركات التأمين والتي يمكن قياسها بعدد شركات التأمين لكل ١٠٠٠٠٠ بالغ. وعليه ارتباط الشمول ارتباطاً وثيقاً بالبنية التحتية الموجودة مما توجب على ادارة الشركات اظهار الجهود اللازمة في الوصول الى الاشخاص في الاحياء الفقيرة او مناطق الريف او الذين لديهم مشكلات في صعوبة الوصول بسبب الشيخوخة او الاعاقة، وبغية تحسين او تعزيز الوصول المادي يمكن لشركات التأمين زيادة نقاط التوزيع الاقرب الى السكان (Sandmark,2013:29). لذلك عملت شركات التأمين في الدول المتقدمة على ادراج التفكير الإبداعي ضمن أولوياتها، اذ ان الابتكار يعطي الشركة القدرة على الوصول الى الاسواق الجديدة بشكل اسرع وافضل من المنافسين. (Hussein&Murad,2022:16)
- ٣-٢ الاستخدام: اوضح (Kiwainuka&Sibindi,2023:8) الى ان الاستخدام يشير الى مدى اعتماد الزبائن للخدمات المالية المقدمة في شركات التأمين ومدى انتظام استخدامهم لها عبر مدة زمنية معينة ضمن منطقة جغرافية محددة. ويعرف ايضاً بأنه، البعد الذي يركز على استعمال الزبائن للخدمات التأمينية والذي يقيس نسبة التغطية التأمينية للبالغين والمنظمات، وعدد الوثائق التأمين، واقساط التأمين المرتبطة بالنتائج المحلي الاجمالي. (Saidi,2023:60)(Sadayan,2023:102)، والاتجاه الحالي نحو دمج التأمين في الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي الى دفع التغييرات الهيكلية في الأسواق مثل خلق بيئة سياسات تمكينيه، فضلاً عن أن معظم الاستراتيجيات لا تزال في مرحلة مبكرة فمن الصعب قياس تأثيرها على الشمول المرتبط بالتأمين (Martinez et al,2018:6:7). ويقاس من خلال عدد حاملي وثائق التأمين لكل (١٠٠٠) شخص بالغ، فضلاً عن عدد حاملي وثائق التأمين لكل (١٠٠٠) شخص بالغ مصنّفه بحسب التأمين على الحياة وغير الحياة. (Lafta,2019:81)، وكذلك تجديد وثائق التأمين فهو مؤشر على نسبة المؤمن لهم الذين يجددون تغطيتهم الى اولئك المؤهلين للتجديد وهي تبين عدد المؤمن لهم الذين يبقون مع شركة التأمين من خلال مقارنة اقساط واعداد وثائق التأمين للسنة الحالية (سنة التجديد) الى السنة السابقة ونسب التجديد تؤثر على مقدار التسرب اعمال التأمين (Wipf&Garand,2010:31:33)، وان ما يهم المؤمن لهم عند اجراء التأمين هو التعويضات اذ ان السرعة في دفعها عامل جذب للمؤمن لهم واستخدام خدمات التأمين بشكل اكبر (Nebo&Okolo,2016:82) (Mahmoud&Lafta,2021:22).

المبحث الثالث : الجانب العملي (الوصف الاحصائي واختبار فرضيات البحث)

اولاً : الوصف الاحصائي لمتغير التأمين متناهي الصغر :- يتضح من نتائج الجدول (٢) الآتي :-

- ١- حقق متغير التأمين متناهي الصغر اجمالاً وسطاً حسابياً مرجحاً بلغ قيمته (3.169)، وبانحراف معياري بلغ (0.832)، ومعامل اختلاف (26.25)، وحقق نسبة اهتمام المبحوثين بلغت (63.4%)، اذ نشير النتائج بصورة عامة الى درجة استجابة متوسطة ابداءها المبحوثين تجاه ابعاد التأمين متناهي الصغر، وهذا يدل على اهمية قيام الشركة بالسعي الى وضع منهجية متكاملة

تتضمن مجموعة من النشاطات التي تسهم من تمكينها من تحديد العمليات المتلائمة مع بيئة عملها لتعزيز الاداء التأميني محققة بذلك التأمين متناهي الصغر .

٢- اما على مستوى الابعاد فقد بينت النتائج ان اجمالي بعد (التغطية المنخفضة) قد جاء بالترتيب الاول، بنسبة اهتمام بلغت (67.2%) ومعامل اختلاف بلغ (28.23)، وبوسط حسابي بلغ (3.358) وبانحراف معياري بلغ (0.948)، ثم يليه بالترتيب الثاني بعد (القسط المنخفض)، فقد حصل على نسبة اهتمام بلغت (٦١.٩%) ومعامل الاختلاف بلغ (29.899) وبوسط حسابي بلغ (3.094) وبانحراف معياري بلغ (0.899)، وجاء بعد (التكلفة المعقولة) بالترتيب الثالث، حصل على نسبة اهتمام (62.1%) ومعامل الاختلاف بلغ (30.16) وبوسط حسابي بلغ (3.103) وبانحراف معياري بلغ (0.963)، وجاء بعد (الفئات ذات الدخل المنخفض) بالترتيب الرابع والاخير، اذ حصل على نسبة اهتمام (62.4%) ومعامل الاختلاف بلغ (31.88)، وبوسط حسابي (3.121) ، وبانحراف معياري بلغ (0.995)، وتشير النتائج الى ان على الشركة الاهتمام اكثر بجميع النشاطات وخاصة تلك التي تغطيات تأمينية تتناسب الاخطار التي يتعرض لها المؤمن لهم وتغطيها من خلال وثيقة واحدة عن طريق التأمين على اساس جماعي، واتباع آلية مرنة لعدد الاقساط متوافقة مع دخول الفئات ذات الدخل المنخفض، مما يمكن الشركة من تقديم خدمات التأمين متناهي الصغر للفئات المستهدفة في ضوء امكانيات الفنية والمالية للشركة بما يناسب احتياجات السوق المحلي.

جدول (٢) ملخص لأبعاد متغير التأمين متناهي الصغر

ت	ابعاد متغير التأمين متناهي الصغر	الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية	الترتيب
١	الفئات ذات الدخل المنخفض	3.121	0.995	31.88	62.4	٤
2	التكلفة المعقولة	3.103	0.936	30.16	62.1	٣
٣	القسط المنخفض	3.094	0.899	29.06	61.9	٢
٤	التغطية المنخفضة	3.358	0.948	28.23	67.2	١
	متغير التأمين متناهي الصغر	3.169	0.832	26.25	63.4	

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS V.28)

ثانياً : الوصف الاحصائي لمتغير الشمول التأميني

يتوضح من نتائج الجدول (٣) الاتي :-

١- حقق متغير الشمول التأميني أجمالاً وسطاً حسابياً مرجحاً بلغ قيمته (3.093)، ونسبة اهتمام بلغت (61.9%) وبانحراف معياري بلغ (0.809)، وبمعامل اختلاف بلغ (26.16)، اي ان درجة استجابة المبحوثين كانت متوسطة.

٢- اما على مستوى الابعاد، فقد جاء بعد الوصول بالترتيب الاول من حيث الاهمية النسبية لأبعاد متغير الشمول التأميني بمعامل اختلاف له (24.97)، وبوسط حسابي بلغ (3.116) وبنسبة اهتمام بلغت (62.3%) وانحراف معياري بلغ (0.392)، ثم يليه بالترتيب الثاني بعد الاستخدام، فقد حصل على معامل اختلاف (30.24) وبوسط حسابي بلغ (3.093) وبنسبة اهتمام بلغت (61.4%) وبانحراف معياري بلغ (0.928)، وتشير النتائج الى انه يتطلب من ادارة الشركة الاهتمام في هذا البعد، اذ تكمن اهميته في تحسين طرائق وصول الزبائن الى الخدمات التأمينية للشركة، من خلال تعزيز عمل الفروع الجغرافية وتطوير خدمات لموقعها الكترونية ، والعمل على تقديم خدماتها من خلال مؤسسات مالية كمصارف وشركات الدفع الالكتروني وقنوات التوزيع البديلة، وكذلك التواصل مع الزبون لأجل تحقيق فائدة من خدمات وثيقة التأمين والعمل على ضمان تجديد استخدام الخدمات التأمينية للشركة.

جدول (٣) ملخص لأبعاد متغير الشمول التأميني

الترتيب	الاهمية النسبية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي المرجح	بعديه متغير الشمول التأميني	ت
١	62.3	24.97	0.778	3.116	الوصول	١
٢	61.4	30.24	0.928	3.069	الاستخدام	2
	61.9	26.16	0.809	3.093	الشمول التأميني	

المصدر : اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج (SPSS V.28)

ثالثاً : اختبار فرضية البحث (اختبار الفرضية الرئيسة للبحث والتي مفادها (يؤثر التأمين متناهي الصغر بأبعاده مجتمعة) الفئات ذات الدخل المنخفض، التكلفة المعقولة ، القسط المنخفض، التغطية المنخفضة) في اجمالي الشمول التأميني تأثيراً معنوياً). يتضح من نتائج الجدول (٤) الآتي :- ان قيمة F المحسوبة والبالغة (28.707) وهي اكبر من نظيرتها الجدولية البالغة (2.70) وتشير النتيجة الى قبول فرضية البحث والتي مفادها (يؤثر التأمين متناهي الصغر بأبعاده مجتمعة، الفئات ذات الدخل المنخفض، التكلفة المعقولة ، القسط المنخفض، التغطية المنخفضة في اجمالي الشمول التأميني تأثيراً معنوياً)، وقد سجلت قيمة (AR^2) البالغة (67.2 %)، وهذا يشير الى ان نسبة التغيرات التي يحدثها التأمين متناهي الصغر في الشمول التأميني هي (67.2 %) اما النسبة المتبقية والبالغة (32.8 %) تعود لمتغيرات اخرى غير داخلية في الانموذج، كما يظهر من قيمة (t) المستخرجة لبعدي (القسط المنخفض والتغطية المنخفضة) والبالغة (3.609، 2.718) على التوالي، وهي اكبر من نظيرتها عند الجدولية البالغة (1.984)، ويشير الى ثبوت معنوية هذين البعدين وان لهما تأثير معنوي وحقيقي على زيادة الشمول التأميني بنسبة (33.8 %) لكل منهما، وهذا يعكس أهمية تصميم خدمات تأمينية ذات أقساط منخفضة وتغطية منخفضة لزيادة الشمول التأميني. في المقابل، فان بعدي (الفئات ذات الدخل المنخفض والتكلفة المعقولة) لم تظهر لهما تأثيراً معنوياً في الشمول التأميني عند تحليلها مجتمعة، لذا فان التركيز والتأكيد على أهمية القسط المنخفض والتغطية المنخفضة كوسيلة فعالة لزيادة الشمول التأميني وتوسيع نطاق الزبائن. مع الاخذ بنظر الاعتبار أن الفئات ذات الدخل المنخفض والتكلفة المعقولة لم تظهر تأثيراً معنوياً، اذ يجب مراجعة استراتيجيات التسويق والمنتجات لهذه الفئات لضمان تلبية احتياجاتها، والتوعية بأهمية الشمول التأميني، من خلال تنظيم حملات توعية لزيادة الوعي بأهمية التأمين والتغطية المنخفضة، خاصة بين الفئات المستهدفة ذات الدخل المنخفض.

جدول (٤) المؤشرات الإحصائية بين ابعاد التأمين متناهي الصغر في الشمول التأميني

النسبة	عدد الفرضيات المقبولة	الدالة	P	T	(B)	ابعاد التأمين متناهي الصغر	المسار	الشمول التأميني
50%	2	غير دال	0.076	1.815	0.190	الفئات ذات الدخل المنخفض	-->	
		غير دال	0.753	0.316	0.046	التكلفة المعقولة	-->	
		دال	0.009	2.718	0.338	القسط المنخفض	-->	
		دال	0.001	3.609	0.338	التغطية المنخفضة	-->	
عدد النماذج المقبولة = ٢			(α)	Sig.	F	Adj R ²	R ²	
عدد النماذج المرفوضة = ٢			0.462	٠.000	28.707	0.672	0.697	

المصدر : اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامجي (spss v.28) (smart pls 4)

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات

١- اظهرت النتائج ان هناك مستوى من ادراك واهتمام ادارة الشركة عينة البحث بالتأمين متناهي الصغر والشمول التأميني كان بدرجة متوسطة. حيث بلغ نسبة اهتمام لمتغيرات البحث (63.4 %، 61.9 %) على التوالي. حيث هذا يساعد على تقديم وثائق التأمين تخص فئات من ذوي الدخل المنخفض من قبل جهات القطاع العام يعد مؤشراً ايجابياً لتعزيز ثقة تلك الفئات في اقتناء الخدمات التأمينية لتمكينهم من ادارة اخطارهم بكفاءة.

- ٢- جاء ترتيب ابعاد التأمين متناهي الصغر تنازلياً (التغطية المنخفضة، القسط المنخفض، التكلفة معقولة، الفئات ذات الدخل المنخفض).
- ٣- جاء ترتيب ابعاد الشمول التأميني تنازلياً (الوصول، الاستخدام). حيث هذا يساعد الشركة المبحوثة على تطوير عمل الفروع الجغرافية من اجل وصول خدمة التأمين الى الافراد في تلك المناطق وزيادة استخدام خدمات التأمين للشركة المبحوثة.
- ٤- هناك تأثير معنوي لاجمالي التأمين متناهي الصغر في الشمول التأميني، اذ استطاع ان يفسر التغيرات والانحرافات التي تطرأ على الشمول التأميني بنسبة (67.2%).
- ٥- تبين ان بعدي (التغطية المنخفضة، القسط المنخفض) اكثر الابعاد تأثيراً في الشمول التأميني. من خلال تقديم تغطيات تأمينية ضمن وثيقة واحدة، او في وثائق منفصلة، والى مناطق الريف والحضر خاصة مع التطور السكاني لتلك المناطق.

ثانياً : التوصيات

- ١- يوصي البحث ادارة الشركة المبحوثة بزيادة الاهتمام بممارسة وتبني التأمين متناهي الصغر لتحقيق الشمول التأميني لخدماتها لأكبر فئة من الافراد ضمن النطاق الجغرافي الي تمارس بها اعمالها. بواسطة مجموعة من الاليات منها:
 - عقد ورش عمل وجلسات تفاعلية مستمرة مع اقسام الشركة المختلفة لمناقشة توجهها المستقبلي في حال اعتماد التأمين متناهي الصغر ضمن خدماتها التأمينية.
- الافادة من آراء مسؤولي الاقسام الفنية والتسويقية بوصفها التغذية الراجعة لتصب في ما يسهم لتحقيق متغيرات البحث.
- ٢- يوصي البحث ادارة الشركة المبحوثة بعقد ورش العمل والندوات للتثقيف بمفهوم واهمية التأمين متناهي الصغر. بواسطة مجموعة من الاليات منها:
 - الافادة من خبرات العاملين السابقين في تحديد الالية للتسعير، وتحديد الاخطار للفئات المستهدفة.
 - التواصل مع الاتحادات العربية منها اتحاد العام العربي للتأمين والمصري الذين اقاموا عدة مؤتمرات عن التأمين متناهي الصغر. ومنظمات الدولية العالمية منها مركز التأمين متناهي الصغر.
- ٣- استحداث وثائق تأمين متناهية الصغر لمختلف التغطيات موجهة للفئات ذات الدخل المنخفض لتحقيق المنفعة الجماعية، فضلاً عن اضافة الى تنمية روح التعاون بين الافراد. بواسطة مجموعة من الاليات منها :
 - استحداث تلك الوثائق ضمن عمل بعض الاقسام التي بالإمكان تقديمها مثل اقسام التأمين الجماعي لوجود اخطار يمكن تغطيتها ضمن خدمات التأمين متناهي الصغر.
- تقديم تغطيات تأمينية بتعاون مع عدد من شركات التأمين العامة والخاصة المحلية والخارجية خاصة العربية.
- ٤- استخدام وسائل الدفع الالكتروني في تحصيل الاقساط من المؤمن لهم وفي دفع التعويضات لهم لتوفير الجهد والوقت وتعزيز الشمول التأميني للافراد. بواسطة مجموعة من الاليات منها.
 - عمل الشراكات مع المنظمات المالية من مصرفية، وتمويلية.
 - الاستعانة بمكاتب البريد، وشركات المحمول. إذ انها تعد قنوات توصيل سهلة ومنخفضة الكلفة.
- ٥- وضع استراتيجيات للشمول التأميني. بواسطة مجموعة من الاليات منها:
 - تقديم حزم تأمينية متميزة لوزارات الدولة صاحبة الشرائح الكبيرة من العاملين منها (وزارة التربية، الصحة).
 - اعتماد هذه استراتيجيات بتعاون الشركات التأمين العامة والخاصة وبإشراف ديوان التأمين العراقي وجمعية التأمين العراقية.

References

١. ابو بكر، عيد احمد، السيف، وليد اسماعيل. (2009). ادارة الخطر والتأمين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢. بركات، عمرو ابراهيم محمد احمد. (2012). " تفعيل الطلب على التأمين منتهى الصغر - دراسة تطبيقية على مؤسسات التمويل منتهى الصغر " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة كفر الشيخ.
٣. حسين، رزاقى، محجوب ، مراد. (٢٠٢٢). " التسويق الالكتروني كآلية لزيادة فعالية تسويق الخدمات التأمينية " ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية التجارية والتسيير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة ، الجزائر .
٤. حميدة، صفوت، عارفين، عزت. (2012) مقدمة في التأمين منتهى الصغر ، دار كيلان للنشر والطباعة، القاهرة مصر .
٥. سعدي، صبيبة. (2023). " تفعيل الخدمة التأمينية كآلية لتعزيز الشمول المالي في الجزائر " ، اطروحة دكتوراه ، جامعة حسيبة بن علي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .
٦. سيف الدين، فايزة. (2011). " التمويل الصغير والتأمين الاصغر المفهوم والممارسة " . مجلة الرائد العربي (مجلة عربية فصلية تعنى بشؤون التأمين وإعادة التأمين) ، (127) ، 96-1 .
٧. طه، طارق عبد الحميد احمد. (2019). " التأمين الاصغر كأداة لمواجهة الاخطار الزراعية وتعزيز دور القطاع الزراعي " ، مجلة التجارة والتمويل، 39 (1)، 549- 592 .
٨. لفته، محمد طارق. (2019). " نظام المدفوعات العراقي ودوره في تعزيز الشمول المالي"، دبلوم العالي المعادلة للمجستير ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ، جامعة بغداد ، العراق .
٩. محمود، حنان شاكر ولفته، بيداء ستار. (٢٠٢١). " العلاقة بين ابعاد التعافي الاستراتيجي للخدمة وتحقيق الاهداف الاستراتيجية للشركة/ بحث تطبيقي في شركة التأمين الوطنية"، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية، ١(٥٤)، ١٧-٢٦ .
١٠. القره داغي، بهناز علي. (٢٠١٧). " الشمول المالي : دولة قطر انموذجاً " ، مجلة الإدارة والقيادة الاسلامية، 2 (1)، 26-45.
١١. محمد، شريف حسام الدين. (2014). " دراسة تحليلية لمدى امكانية تطبيق التأمين منتهى الصغر في مصر " ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة القاهرة، مصر .
١٢. عبود، سالم محمد. (٢٠٠٧). " ادارة التكاليف في النشاط المصرفي " ، شركة آب للطباعة الفنية المحدودة ، بغداد ، العراق .
١٣. الوردي، سليم علي. (٢٠١٦). " ادارة الخطر والتأمين " . مكتبة التأمين العراقي، منشورات مصباح كمال .
١٤. مليزي، محمد الامين. (2015). " دور التأمين المصغر في تنمية القطاع الزراعي دراسة لمجموعة من المستثمرات الفلاحية بولاية سطيف " ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، الجزائر .
15. Biener, C., & Eling, M. (2012). " Insurability in microinsurance markets: An analysis of problems and potential solutions" . The Geneva Papers on Risk and Insurance-Issues and Practice, 37(1), 77-107.
16. Binur, V.V. & Bhalerao, Kuideep .(2021) " A REVIEW ON MICRO INSURANCE IN RURAL INDIA " . NOVIY MIR Research Journal. 6 (6), 1-18 .
17. Cheston ,Susy.(2018). " Insurance: closing the Protection Gap for Emerging Customers" , Institute of International Finance, CENTER for FINANCIAL INCLUSION, Accion.
18. Chuang, C.C., Tang, Y.C.,(2015)."Asymmetric dependence between efficiency and market power in the Taiwanese life insurance industry. Panoeconomicus, 62(4),511-525.
19. Churchill, C.(2006). Portecting the poor a microinsurance compendium , copyright Internationa labour organization, First publish, Germany.
20. Gaies B., Nabi M.S.(2021). Banking and Economic Growth in Developing Countries : Why Privileging Foreign Direct Investment Over External Debt ? . Bulletin of Economic Research , 73(4).763-761.
21. Ime, Frank, Ikechukwu, Acha,. (2017)." Microinsurance and Its Untapped Economic Development Potentials in Nigeria". Journal of Business of Business and Economic Development . 2(1), 22-30 .
22. Kiwanuka, Archillies. Sibindi, Athenia Bongani.(2023). "Insurance Literacy: Significance of Its Dimension for in Uaganda", Economies,11(33),1-18.
23. Kousky, Carolyn , & French , Karina.(2023). Inclusive Insurance for Climate – Related Disasters : A Roadmap for the United States , Boston : Ceres.
24. Majeed, O.R.& Lafta, B.S.(2022). " The effect of Organizational immunity in enhancing the strategic capabilities of the Company : an Applied Study on the Iraqi general Insurance Company", International journal of the Sciences,6(S6), 7016- 7035.
25. Martinez, Christiane Stroh, & Wiedmaier- Pfister, Martina , & Muller,Corinna, & Schoen Ariane. (2018). " Inclusive Insurance in National Financial Inclusion Strategies " , Alliance for Financial Inclusion, Kuala Lumpur, Malaysia.
26. Nandru,Prabhakar, Satyanarayana,Rentala & Byram, Anand. (2016). "Micro insurance penetration in India: A tool for financial inclusion", International Journal of Advanced Scientific Research and Development , 12 , 1-12.



27. Nebo, Gerald N. & Okolo, Victor O. (2016). "Effects of The Strategies For Customer Satisfaction On The Performance Of Insurance Firms Enugu Metropolis " . Journal of Business and Management.18(7), 78-90.
28. Sadayan , Sankara Muthu Kumar. (2023). " Insurance Inclusion Index: A tow- dimensional measurement of International Insurance Incliveness, JOURNAL OF INSURANCE AND FINANCIAL MANAGEMENT, 7(4), 100-109.
29. Saleh , M, S, & Nour, A , A, Yasser S, H,. (2022) . " Proposed Model for Micro- Insurance Risk Management Applied to the cooperative insurance sector in the Kingdom of Saudi Arabia" . Journal of Positive Psychology & Wellbeing. 6(2), 2029- 2042
30. Sandmark, Therese. (2013). " SOCIAL PERFORMANCE INDICATORS FOR MICRO INSURANCE". AHAND BOOK FOR MICRO INSURANCE PRACTITIONERS. Copyright ADA.
31. Singh, p. (2015) . Micro Insurance in India : A Gizmo to Vehicle Economic Development & Alleviate Pverty and Vulnerability. IOSR journal of Economies and Finance,6(2): 14-20.
32. Wipf, John & Garand ,Denis.(2010).PERFORMANCE INDICATORS FOR MICRO INSURANCE , A Handbook for Microinsurance Practitioners 2nd Edition, Copyright Denis Garand. John Wipf/ADA.
33. Zheng, L & Su, Y. (2022). " Inclusive Insurance, In Distribution , and Inclusive Growth" , Front, Pubic Health, 10 , 1-14.